

# شرح كتاب الرقاقة من التجرید الصريح - حديث: لن ينجي أحدا منكم عمله - الشيخ عبد الرحمن البراك (70)

عبدالرحمن البراك

يسرا جامع شيخ الاسلام ابن تيمية بالرياض ان يقدم لكم هذه المادة الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد الحمد لله على ما يسره من - 00:00:00

هذه الدورة المباركة بارك الله في القائمين والمؤسسين لها والمعينين عليها والمشاركين فيها وهذه الدورات العلمية من نعم الله هذا الامة الاسلامية لانه من اعظم الوسائل لنشر ميراث النبوة وعلوم - 00:00:39

التي اعرض عنها اكثير المسلمين فيسائر البلدان واتزروا عليها العلوم في الدنيوية المالية هدية فصاروا يتنافسون فيها يتسابقون اليها لانها الوسيلة التي يتوصلون بها الى الحظوظ الدنيوية من المناصب والمكافئات - 00:01:28

فهنيئا لمن اثر الاخرة عن الدنيا واثر علوم الشريعة علوم الاسلام على العلوم الدنيوية وايثار العلوم المادية. عن العلوم الشرعية هو من ايثار الدنيا على الاخرة. بل تؤثرون الحياة الدنيا - 00:02:10

والاخرة خير وابقى وهذا منهج الكفار واصيائهم ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا وبالحياة الدنيا واطمأنوا بها. والذين هم عن اياتنا غافلون وان اقامة هذه الدورات من اعظم الوسائل لحفظ هذا الدين فان حفظ الدين بحفظ - 00:02:51

علومه حفظ علوم القرآن وعلوم السنة فهما ميراث النبوة. فان الانبياء لم يورثوا دينار ولا درهما. وانما ورثوا العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ وافر وتنويعها بشأن علم النبوة ضرب له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:37

بل الغيت فقال مذهب ما بعثني الله به من الهدى والعلم. كمثل غيث اصبع الظن كانت منها طائفة قبلت الماء فانببت الكلأ والعشب الكبير. وكان من اجاذب امسكت الماء فنزع الله بها الناس فسقهم وزرعوا - 00:04:17

وكان منها طائفة ائمه هي قيءان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل ما بعثني الله به من الهدى به والعلم كذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به من الهدى والعلم - 00:04:53

ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله. الله اكبر ان كثيرا من المسلمين لا يرتفعون بهذا العلم رأسا. ولا يعنون به ولا ولا تشرفونا بدراساته والانتماء اليه. وهذا مصاب جلل - 00:05:30

فالانتفاء الى العلوم المادية هذا هو الذي والناس ويعظمونه ويعظمون المتفوق فيه اما اهل العلم علم الشريعة وعلم النبوة. فذلك مما لا يهتمون به بل لعلهم يحتقرن اهله. ولا يجدون - 00:06:01

في قلوبهم له منزلة تبعتهم على طلبه والاحتفاء به فليحمد الله فليحمد الله. من شرح الله صدره. لعلم كتاب الله. حفظا وتفسيرها وحفظ والعلم بسنة رسول الله رواية في رأيه - 00:06:38

فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به من من العلم وفهم هذا الدين علما وعملا وانتفع به فهذا مثله تلك الارض التي قبلت الماء فانببت الكلأ والعشب الكبير - 00:07:13

وفاز بهذا الفضل الصدر الاول الصحابة هم اوفر يعني هم حظ الناس في هذا الخير الكبير الصحابة والتتابعون وتابعوهم ومن سار على نهجهم ولا يزال كما في الحديث لا تزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم - 00:07:45

حتى تقوم الساعة وجاء في الحديث يحمل هذا العلم من كل خلف عجولك ينفعون عنه انتقال المبطلين وتأويل

الجاهلين وتحريف الغالبين وتأويل المبطلين وتأويل الجاهلين او كما جاء في الحديث يحمل هذا - [00:08:15](#)  
العلم من كل خلف عدوه. فحملة هذا العلم هم العدول وهم اهل العقول. فنسأله الله بمنه وكرمه ان يشرك بنا سبيل المفلحين ويسلك  
[00:08:45](#) بنا سبيل السابقين الاولين والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم -  
واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز الاعظم عظيم اتعلمون ان معكم تعلق يعني موضوعه احاديث من  
[00:09:18](#) مختصر صحيح البخاري لذيل الدين الزبيدي وقد اخذنا من هذا الكتاب اخترنا منه -  
حديث في دورتين سابقتين من كتاب التوحيد ومن كتاب الرقاد في العام الماضي وفيها هذه الدورة ان شاء الله نستكمم لعلنا  
نستكمم بقية احاديث الرقاد فقد اخذنا منها في العام الماضي - [00:09:54](#)  
اثني عشر حديثا وانتهينا الى الثالث عشر من هذه الاحاديث نفعنا الله بها وهل وهل منكم احد حفظها لكن انتم متصدرون للدراسة  
وشباب فهل حفظتموها هل من مشكلة عظيمة الزهد في الحفظ؟ من مشكلة الدراسات الشرعية في هذه الاعصاب  
[00:10:14](#) الزهد في -  
يعني مع وجود الرغبة لكن مجرد قراءة كتاب او مطالعة في شرح او سماع لمحاضرة او ما اشبه ذلك اما فهذا هو الذي زهد  
[00:10:56](#) فيه اكثر طلاب العلم فينبغي التواصي بحفظ السنة. كما ان يعني ان التنافس او الاهتمام بحفظ القرآن -  
جارى وحاصل للكثيرين كذلك السنة حفظ السنة وتلاوتها وكان ابو هريرة يحفظ الحديث انظروا ماذا روى لنا ذكر المترجمون له انه  
[00:11:32](#) يعني روى خمسة الاف حديث فليقل كثيرا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
والحفظ هو العلم تتذكره وتتدرجه وتقرأه وترويه وتبلغه تخطب به وتدرسه حفظا حفرا الحكم هذا هو السبيل السلف الصالح ومن  
تاب على نهجهم يحفظون الكتب المطورة لن لا المختصرات - [00:12:09](#)  
والآن اختصرت المختصرات ولم يعني ولن تتوفر يعني القدر المناسب من الحفظ والحفظة اللهم وفقنا باسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وللحاضرين ولشيخنا وللحاضرين -  
[00:12:52](#)  
مستمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. لا الله الا الله. قالوا السلط رحمنا الله واياكم اه نعم في نسخة العام الماضي الثالث عشر في  
نسخته هذه السنة الخامسة عشر لانه رقموا بعض الروايات ها؟ لانهم اضافوا ترقيم بعض الروايات - [00:13:31](#)  
نعم الله عليه وسلم لن ينجي احد لمن ينجي احد منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال لن ينجي اي نعم لن ينجي احدا منكم  
عمله اه قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته برحمة منه الفضل. برحمة - [00:14:01](#)  
سددوا وقاربوا. اي نعم. برحمته. نعم هذا الحديث يرسم للعبد تقدم التنبية على معنى هذا الباب وهذا الكتاب في كتب السنة الذي  
يتزوجهونه في كتاب الرقاد جمعة رقيقة او ويقصدون بها السنن والاحاديث. التي فيها ترقيق القلوب - [00:14:41](#)  
تذكير القلوب تقوش وترق هي في حاجة الى ما يلينها الله نزل احسن الحديث كتابا متسابقا متن تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم  
ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - [00:15:31](#)  
والنصوص التي فيها تذكير مثل وعد والوعيد في القرآن وفي السنة كلها فيها يعني ترقيق في القلوب وما يتضمن ايضا آآ التزهيد في  
الدنيا وآآ آآ ترغيب في الآخرة كل هذا مما يرقق قلب المؤمن - [00:16:01](#)  
نعم وهذا الحديث يقول قال الشاعر حفظه الله هذا الحديث يرسم العبد منهج السير الى الله واجماع ذلك امور. يقول هذه الكلمة  
اجمالية تلاحظون ان هذا الحديث فيه بيان في الطريق الطريقة في السير الى الله - [00:16:34](#)  
السبيل الى الله بالابدان انما هو خير القلوب خير القلوب والقلوب لها سير تارة تسرع حيثا وتارة تتتطهر وتتأخر. هل القلوب كما جاء  
عن بعض السلف؟ ان للقلوب اقبالا وادبارا. فإذا اقبل - [00:17:04](#)  
فخذوها بالنواقل. اذا ادبرت فألموها الفرائض اذا حصل ادبار وكسل وتأخر فاللزم الفريضة. لا تفترط فالتفريط في الفرائض هو الخطير  
فإذا اقبلت فخذوها بالنواقل فاغتنموا فرصة الاقبال والنشاط. يدرك هذا من نفسه - [00:17:31](#)

في كل يوم تعرف ان يكون عنده نشاط وانشراح للطاعة للقراءة للتلاؤم للصلة وتارة يحصل عنده فاذا ادبرت فالزموها الفرائض.

ايامكم والتغريب في الفرائض نعم هذا الحديث يرسم هذا الحديث يرسم للعبد منهجه السير الى الله - 00:18:03

اولا نعم. يرسم للعبد منهجه السير الى الله. نعم امور اولا وجماع ذلك امور. نعم. اولا عدم الثقة بالعمل بل بفضل الله ورحمته واحد

واحد يعني اول ما في ينبغي ان يراعيه المسلم في سيره الى الله ان لا يتكل على عمله. هذا مأخوذ - 00:18:33

لقوله عليه الصلاة والسلام نعم لن ينجي احدا منكم عمله النجاة على رحمة الله وفضله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟

قال ولا انا. الا ان محمد الله برحمته. وفي لفظ برحمة منه وفضل - 00:19:10

المعوذ العمل ما هو الا سبب المعمول في النجاة على الرحمة. وهذا يوجب التوكل على الله. والتوجه اليه والرغبة اليه في طلب النجاة

وطلب الفوز بالجنة. نعم الثانية عدم الثقة بالعمل زيد. ثانيا اغتنام فرص الليل والنهار - 00:19:34

اغتنام طلوع الليل والنهار المأخوذ من قول واغدوا وروحوا اغدو وروحه وشيء من الدنجة الغدو في الذهاب في اول النهار روحوا

واستعبينا بشيء. نعم. وشيء من الزلة الاذلاج هو السبيل في الليل الاذلال الاستمرار فهذا كله فيه تشبيه السير الى الله -

00:20:05

قلبي والشعور بالسير في الاسقام بالابدان وعلى مراكب نعم الثاني مرة ثانية. اغتنام صوت الليل والنهار نعم. ثانيا اغتنام فرص الليل

والنهار. ثالثا القصد في السير. عن خوف السير التوسل. لا افراط ولا - 00:20:53

الافراط يكون اجهاد النفس. والاشقاق على النفس. والتشديد على النفس. وقد جاءت الشريعة تحذير من ذلك يسرعوا ولا تعسروا الله

بكما يسر ولا يريد بكم العسر اخلفوا من العمل ما لا اخلفوا من العمل ما تطيقون - 00:21:23

وعدم تغريط فالانسان يؤتى اما من التغريب والاهمال والاضاءة في التوابل او من الافراط والتشديد والاشقاق على النفس هو الطريق

الامثل هو التوسط. القصد القصد تبلغ التأكيد. يعني اذ القصد القصد مفعول بي لفعل محذوف القصد القصد. يعني الزموا القصد

القصد تبلغ نعم - 00:21:57

وفي الحديث فوائد منها هذا الاجمال نعم اولا العمل سبب لدخول الجنة لا موجب لا موجب لدخولها فالباء في قول تعالى جزاء بما

كانوا يعملون. داء السبب والباء في قوله صلى الله عليه وسلم. لا - 00:22:36

ادخل لا يدخل احدكم الجنة بعمله للعوض. هذه مسألة. هل العمل سبب دخول الجنة او هو يعني كالثمن. للجنة هل اهل السنة

والجماعة عندهم ان يعني فيها ثلاثة مذاهب لطوابق الناس المعتدلة يقولون الباء باع - 00:23:06

العوض قد عمل هو الثمن الجنة. هذا بعملي. دخول المؤمنين الجنة بعملهم افراط في يعني في فعل العبد وان العبد ساء وان العبد

يخلق فعله. هو الخالق لفعله انه يفعل بمحضر مشيئته وانه لا اثر لمشيئه الله. ويقابلهم - 00:23:37

يبكون تأثير الاسباب. يقولون ان العمل ليس سبب وليس له تأثير في دخول الجنة. انما يعني بمحضر يعني رحمة الله حقا. يعني انه

برحمة الله. لكن المنكر في قوله ان العمل ليس سببا. فبالنسبة - 00:24:09

للواقع لا فرق. بين العامل والمفرق واهل السنة والجماعة يقولون ان العمل ثبت. فالباء في قوله ما كانوا يعملون السببية وليس اما

قوله صلى الله عليه وسلم فان ينجي احدا منكم عمله - 00:24:39

او لين يدخل الجنة احد بعملي فالباء للعوض وبهذا يظهر الجمع بين من الآية والحديث يكون بهذا التفصيل المثبتة الباء في

الاثبات لا السبب وفي النفي باع العوض يقول تعالى وندوا ان تلهم الجنة او رثتموها بما كنتم - 00:25:09

اولي السموات بما كنتم تعملون. ولدم الجنة ودخلتم الجنة بما كنتم تعملون. يعني بسبب ما كنتم تعملون. اما الحديث فهو نفي في

كون العمل هو الموجب لدخول الجنة فيه العوض نعم ثانيا عدم الاتكال على العمل - 00:25:45

ثانيا اي نعم. عدم الاتكال اذا ثبت ما تقدم ان العمل ما هو الا سبب. فلا يجوز الاعتماد الاسباب يؤخذ بها ويتوضاً بها الى المطلوب لكن

من غير اعتماد عليها وهذا مطلب بالاسباب الشرعية والاسباب الكونية كما لا تعتمد على - 00:26:20

الاسباب في اي مطلب من المطالب من طلب الرزق او طلب النصر او طلب فعل النجاح في امر من الامور كما لا يجوز الاعتماد على

الاسباب و فان الاعتماد على الاسلام ينافي صدق التوكل على الله. فلا - 00:26:50

التوكل في تعظيم الاسباب يقضي الى نوع من الشرك ولهذا قال من قال من اهل العلم الاعتماد على الاسباب شرك في التوحيد.  
وتعطيل من اسباب قد حملت في العقل يعني نفي الاسباب قبح في العقد - 00:27:20

وتعطيل الاسباب قبح في الشرع وهذا مضطرب في اسباب الكونية والاسباب الشرعية. فافعل خذ بالاسباب الكونية والشرعية  
للوصول الى المطالب لكن من غير ان تعتمد بقلبك على هذا السلف. فافعلوا لكن مع التوكل على الله. والايام - 00:27:50  
بانه لن تنال هذا المطلوب الا بتوفيق من الله وتسهيل من الله واعانة من الله. نعم ثالثا رجاء فضل الله ورحمته في النجاة من النار  
ودخول الجنة. نعم رجاء فضل الله ورحمته في النجاة من النار ودخول الجنة - 00:28:15

رجاء فضل الله ايه فضل الله نعم من فوائد هذا الحديث يعني تعلق القلب بفضل الله ورحمته تفعل الاسباب وترجو من ربك من فظهله  
وكرمه ورحمته ورجاء فرجاء في ليلة الفوز في الجنة والننجاة من النار وهذا مما يتضمنه التوكل - 00:28:47  
حضرتك لو كنت تقويض الامر اليه في نيل مطلوبك وهذا يتحقق في رجائه سبحانه وتعالى الايمان بانه هو الذي يعني يمن بفضله  
ورحمته على من يشاء. نعم، رابعا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:29

مع كمال ايمانهم وعبوديتهم لا يعتمدون على ذلك ولكنهم اه ان ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء مع كمال ايمانهم  
وعبوديتهم لا يعتمدون على ذلك ولكنهم اكملوا الخلق. رجاء لفضل الله ورحمته - 00:29:57  
نعم هذا واضح من قوله ولا انت يا رسول الله قال ولا انت النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الانبياء مع كمال ايمانهم وكمال  
 العبوديتهم لا يتتكلون على اعمالهم - 00:30:27

لذلك فهم اكمل الناس توکلا على الله واکمل الناس رجاء لفضل الله فهم اول الناس بكل الفضائل فهم اکمل الناس عبودية وطاعة لله  
وفيه وفي المقابل هم اکمل الناس توکلا على الله - 00:30:42  
وثقة بي ورجاء لفضله ورحمته نعم خامسا تحري الصواب في القول والعمل. مأخذ من قوله سددوا تحري الصواب  
والسداد هو اصابة الغرض من تسديد السهم وفي الدعاء اسألك الهدى والسداد. قال عليه الصلاة والسلام اذكر بالهدي هداية  
الطريق - 00:31:06

وبالسداد سداج السهم او كما قال صلى الله عليه وسلم فقوله سددوا طالبوا يعني تحرروا الصبا والصواب ما استطعتم. نعم  
سادسا تحري مقاربة الكمال في العبادة لا الكمال. هذا مأخذ من قوله وطالبوه - 00:31:41  
تعلم وقارن يعني انت مال هذا غير وارد فاكثر الخلق يعني لا لا يمكنه الوصول الى الغاية. الملائكة عليهم السلام يعبدون الله يعني  
مدى الازمان ومع ذلك يقولون في النهاية ما عبدناك حقا عبادتك - 00:32:07  
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه هذا بيان بانه يستحق ذلك لكن هذه الاية مقيدة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم.  
فعلى العبد ان يتحري ان يتبع الله - 00:32:36

بقدر استطاعته سددوا وقادعوا والطموح الى الكمال قد يحمل صاحبه الى ان يشدد على نفسه فيوصي به ولهذا لما اوصى عليه  
الصلاوة والسلام في الغدو والروحه وشيء من اتبع ذلك بقوله - 00:33:00  
سددوا وسددوا الصواب وتحروا المقاربة والحمد لله وهذه من من معنى اليسر من معنى وان يشاد الدين احد الا غلبه. قوله يكسر  
ولا تعشو وابشروا ولا تنفروا. نعم سابعا اغتنام الفرص من ساعات الليل والنهار للعمل الصالح. تقدمت الاشارة الى هذا في التقديم في  
الاجابة - 00:33:30

الليل والنهار اول الليل في اول النهار ولهذا اول الليل والنهار جاء ذكرهما في القرآن كثيرا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل  
غرروبها وقبل طلوع الشمس وقبل الغروب في الغدو والاصال فاذكر ربك في نفسك تضرع - 00:34:07  
ومن الجهل نعم يعني في الآيات الوصية وكذلك فسبحان الله حين تمsson وحين تصبحون وله الحمد في السماوات والارض وعشيا  
وحين تظهرون سيادتي اوقات الليل والنهار فاقم الصلاة لدروب الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر - 00:34:35

فهذا مشهودا بحمد ربك بالعشي والابكار فاغتنام يعني الاوقات الفاضلة والاوقيات المناسبة نعم اغتنام الفرص من ساعات الليل والنهر للعمل الصالح. كطرف في النهار واخر الليل. نعم الطرفي النهار واخر الليل. نعم. ثامنا الاقتصاد في العبادة بترك التشديد على النفس - 00:35:06

لا القصة تبلغه ترك التشديد عن النفس لانه يفضي الى الكل والممل والانقطاع. نعم ترك التشديد نعم. تاسعا ان ذلك سبب لدوام السير وبلوغ الغاية. يعني اغتنام الفرص. والتشديد والمقاربة وترك التشديد على النفس - 00:35:47

سبب لدوام الطاعة والاستمرار في السير الى الله. اعد الفائدة اشارة الى ما تقدم من اغتيال صوت الليل والنهر والتسديد والمقارنة وترك التشديد نعم ان ذلك سبب لدوام السير وبلوغ الغاية. نعم. عاشرنا ان التشدد في العلم مثل ما جاء في الحديث. ان - 00:36:15 ان الذي يشدد على نفسه لا هو باللي استراح ولا يصل الى مطلوبه نعم اعد. ان التشدد في العبادة سبب للانقطاع والفتور. والفتور؟ اي نعم. نعم الحادي عشر الحديث شاهد لما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاولوا - 00:36:46

وفيه برفع فان المنبت انقطع ولا ظهرها ابقى. يعني هذا الحديث شاهد في هذا الحديث الاخر ان هذا الدين مكين الدين فيه فرائض

و فيه شرائع مثل ما قال الصحابي يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت - 00:37:16

ابواب الخير كثيرة تدلني على عمل اتشبه به فقال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله فعبادة الذكر هذه يدرك بها الانسان كثيرا مما يفوت الغافلين. يدرك به كثيرا مما - 00:37:36

الغافلين عن ذكر الله ان هذا الدين المكين فيه برفع. يعني اعملوا فيه برفع. يعني لا بتشدد طلب للكمال. اطلب لكن بيسرا وبرفق فاولعوا فيه بلفظ فان المنبت لا ارضا - 00:38:00

هذا مثل المجهد بذاته لا يسلم له ظهرها ولا يقطع المسائل. لا ظهرها ابقى ولا ارضا قطع نام. الثاني عشر الحديث شاهد لقوله قال وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبح وادبار السجود - 00:38:30

وايات اخرى كثيرة من باب. الثالث عشر تشبيه السائر الى الله بالمسافر. تشبيه تشبيه السائر الى الله بالمسافر. الله اكبر. هكذا ينبغي للانسان ان يستشعر انه في في سفر وانه في حداثتين لا الله الا الله اهل البصائر واهل والعباد الصالحون - 00:39:04

أهل العلم يشعرون بهذه الحقيقة فلهذا يغتنمون الفرص ويستغلون الزمان ولا يفوتون بالساعات بلا فائدة كما ان المسافر الجاد بهم يهمه قطع الطريق فلا اذا نزل في محطة استراحة - 00:39:34

ويقوته مطلوبه غاية الامر انه يغتنم فرص زمان يمشي في اوقات الراحة في اوقات البراد في اوقات كذا كذلك السير الى الله يشبه الشيخ بالابدان وعلى الرواحل. وفي هذا الحديث تشبيهه - 00:40:05

الى الله تشبئه العبد في سيره الى الله للمسافر نعم. عن عائشة عن عائشة. اي نعم انتهى. نعم. عن عائشة رضي الله عنها سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله؟ قال ادومها وان قل - 00:40:34

هذا الحديث ما يعجب بالحديث قبل تماما فهو في الحقيقة يتضمن يعني نتيجة لما سبق قد سبقت الاشارة الى ان لزوم هذا المنهج مما يعني يعين على الدوام وخلافه يحمل على الانقطاع والفتور والتراجع. وهذا الحديث يؤكده - 00:41:03

هذا المعنى قيل يا رسول الله اي العمل افضل؟ احب الى الله؟ قال ادومه. عمله يداوم عليه صاحبه. وكان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة كانت ديمة يعني فإذا عمل عملا اثبته وداوم عليه عليه الصلاة والسلام - 00:41:31

نعم قال الشارقة حفظه الله مقصود هذا الحديث الترغيب في مداومة العبد على ما يفعله من نوافل اطل الطاعات وفيه فوائد منها ان الانسان عمل يعني اعتاد شيء من الخير - 00:41:53

يشتبه عليه قال عليه الصلاة والسلام يا عبد الله لا تكون مثل فلان يقوم من الليل فترك قيام ليل. انظر الى نفسك يعني ورد من الليل يعني استمر ودوم او تقوم يعني ايام ثم تنقطع ترك - 00:42:14

يا عبد الله لا تكون مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وقل مثل هذا لا تكون مثل فلان كان يصوم يوما ويفطر يوما او كان يصوم من كل شهر ثلاثة ايام فترك ذلك. هذا انقطاع - 00:42:41

نعم وفي فوائد منها اولا اثبات صفات المحبة لله تعالى. يعني كيف يا رسول الله؟ اي العمل احب قال والادلة على اثبات المحبة لله من الكتاب والسنة كثيرة لا تكفر. واهل السنة والجماعة يثبتون المحبة وغيرها من - 00:43:04

الله التي وصفت بها نفسه بها رسوله اثباتا بلا تشبيه وتنزيها بلا تعطيل يثبتونها ويصفون الله بها من تعطيل ولا تكثيف ولا تمثيل ولا ثانيا ان الله يحب الاعمال الصالحة. نعم. ثالثا هذى زيادة على اسباب صلة الرحم - 00:43:29

يحب العمل الصالح. يحب المقصطين. يحب المتقين. يحب التوابين والمتطهرين. يحب المتوكلين عليه هذا تفصيل وتعيين لمتعلق محبة الله ومن ذلك انه يحب الاعمال الصالحة. يحب يعني ما شرع من العبادات الصلاة والصيام. وآآ - 00:43:56  
والحج ولكن بعضها احب اليه من بعض. بعضها احب اليه من بعض. ولهذا الفرائض احب الى الله من من النوافل ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. نعم. ثالثا ان - 00:44:23

لا تتفاضل ببعضها احب اليه تعالى من بعض. وهذا ضعف. تتضامن. ببعضها احب تعالى من بعض كما علمنا في من من الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء الصلاة في اول وقتها مثلا احب اليه من الصلاة في بعد ذلك. واذا قيل في عمل - 00:44:43  
انه افضل كما في الحديث قيل يا رسول الله اي العمل افضل؟ قال الصلاة على وقتها. فما كان افضل فهو احب الى الله. فنحن نستطيع ان نقول افضل الاعمال الصلاة على وقتها - 00:45:15

طيب ما احب الاعمال الى الله؟ الصلاة على آآ محبة الله والقول متلازمة فما كان افضل فهو احب الى الله وما كان احب الى الله فهو افضل. فالفضيلة والمحبة - 00:45:30

ايوة كمال المحبة متلازمان. فما كان احب كان افضل ومن كان افضل كان احب لا الله الا الله. نعم. ان الاعمال تتفاضل ببعضها احب اليه تعالى من بعض ومن ذلك التقرب اليه سبحانه بالفرائض. فانه احب فانه احب اليه من - 00:45:51  
باطل فانه ايه نعم. هو التطرف. نعم رابعا ان المداومة على العمل القليل احب الى الله من عمل كثير لا يداوم عليه صاحبه هذا هو موضوع الحديث. هذه المسألة والفائدة هذه مأخوذة من نص الحديث. قيل يا رسول الله - 00:46:22  
اي العمل احب الى الله؟ قال ادومه. وهذه المفاضلة احب الى الله من حين. هذا من وجه. من جهته يعني الدوام والانقطاع. فاحب العمل الى الله ما داوم عليه صاحب واجر ما كان ادوم على ما كان صاحبه - 00:46:50

اكثر ثباتا عليه. نعم خامسا فضل العمل الدائم على عمل ينقطع والسر في هذا اولا ان المداومة دل على الجد وصدق الرغبة وذلك بتوفيق الله. كما قال تعالى - 00:47:10

او الذين جادوا فيما لندهينهم سبلنا عيالا صوت اعدائي خامسا فضل العمل الدائم على عمل ينقطع. نعم. عمل الدائم على العمل المنقطع وذلك ان لاسباب او من وجوه نعم واحد. والسر في هذا اولا ايه. ان المداومة ادل على - 00:47:38

وصدق الرغبة المداومة على الجد على الجدي وصدق الرغبة نعم المداومة دل على الجد وصدق العزيمة وصدق الرغبة. هذا واحد نامل اثنين وذلك بتوفيق الله نعم. كما قال تعالى والذين جاهدوا فيما لندهينهم سبلنا. الله اكبر. نعم. الثاني ان مداومة العمل - 00:48:08

قولوا بالعمل القليل الى ان يكون كثيرا. هذا وجه ايضا. الوداومة تسير العمل القليل. عملا كثيرا قطرة مع قطرة مع فخلاف العمل الكثير انه ينقطع غير محدود بهذا القدر الذي فعله - 00:48:38

لكن المداومة تؤول بالعمل القليل الى ان يكون كثيرا. نعم ثالثا ان العمل اليسير يؤدي يؤدي بيسرا وسماحة ان العمل اليسير الذي يدام يدعى بيسرا وسماحة والكياح في العمل الشاق والعمل الكثير فانه يعد بشيء من الملل وبشيء من - 00:48:59

الشعور بالكلفة والشعور بالمشقة. هذه ثلاثة وجوه يعني بفضل العمل الدائم العمل المنقطع نعم الفائدة السادسة في الحديث شاهد قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين نعم هذه الاية فيها الامر بالدواء بدوم العبادة لله والاستمرار حتى الموت ومن شواهد ذلك - 00:49:37

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يعني اثبتو على الاسلام. والثبات على الاسلام يتضمن الثبات على اصل العقيدة

عقيدة الاسلام والثبات على العمل بالشرع ولا تموتن الا وانت مسلمون. يعني اتبتوا على الاسلام والعمل بشرائعه حتى يأتيكم الموت  
وانت على ذلك. الله - 00:50:12

وابعد ربك حتى يأتيك اليقين وهذه لا يذكرها الخطباء والوعاظ بعد رمضان حتى للناس على الاستمرار آآ على التوافل تطوعات والا  
ينقطعوا عن ذلك بانقضاء الشهر نعم. هل فائدة السابعة والاخيرة حرص الصحابة على معرفة الاعمال الفاضلة؟ للسؤال - 00:50:42  
ابن مسعود يقول يا رسول الله اي العمل افضل؟ وهي سؤال يتكرر منه كثيرا. اي العمل يا اخوان؟ جاء هذا كثيرا اي الابرياء؟ ويجيب  
الرسول كل احد بحسب حاله اعجبني ابن مسعود بقوله الصلاة على وقتها قلت ثم اين - 00:51:22

بر الوالدين قلت لهم معى؟ قال الجهاد في سبيلي وفي هذا الحديث قيل يا رسول الله اي عمل افضل؟ قال ادومه ادومها وينقلب؟  
ادومه وان قل سلاحك تأكيد ادي امه وان قل - 00:51:44

فالعمل القليل الذي يداوم عليه صاحبه احب الى الله اذا فهو افضل من العمل الكثير الذي ينقطع ينقطع صاحبه ويتركه بعد ان كان  
قائما به. انتهى الحديث انتهى لا الله الا نكتفي بهذا القدر نعم حديث اللي بعده ولا نقف - 00:52:07

الساعة سبعة شؤون الساعة السابعة نعم قال ما عندك بس خلاص ما فيها نعم؟ ما في اسئلة شغل؟ يقول ما ورد اسئلة طيب اعطي  
بعض الوقت بعض الفوائد نعم سمع عن ابي هريرة رضي الله - 00:52:39

قالوا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة  
وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة الكافر بقل للي عنده الله من الرحمة لم يبأس من الجنة. ولو يعلم المؤمن بكل الذي عنده -  
00:52:59

عند الله من العذاب لم يأمن من النار. تخيل الحديث؟ اي نعم. هذا هو اللي مشروح اي نعم هذا ها؟ اي نعم هذا يدل على معنى قوله  
تعالى اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله - 00:53:29

غفور رحيم نب عبادي اني انا الغفور الرحيم وانا عذابي هو عذاب اليم والله من اسمائه الرحيم الغفور وهو شديد العقاب. قال فيه  
الذنب وقال فيه التوبة في سبيل العقاب - 00:53:53

اعلموا ان الله شديد العقاب. وان الله غفور رحيم بشواهد هذا في القرآن كثير وهذا يوجب العبد يعني يعني الجمع بين الامرين ان  
يكون خائفا راجيا. يجمع بين الخوف والرجاء. فيخالف من من عذاب الله ويرجو - 00:54:09  
فيبدأ من القنوط من رحمة الله ومن الامن من مكر الله. فالافراط في الخوف يورث الامن يورث القنوط والافراط في الرجاء يورث  
الامن من مكر الله. نعم اقرأ. قال الشارق - 00:54:37

الشيخ حفظه الله مقصود هذا الحديث الترغيب في رحمة الله والترهيب من عذابه وهذا يوجب قلت ما بين الخوف والرجاء يوجب  
الجمع بين الفضل والرجاء. فهذا هو المنهج هذا هو المنهج الصحيح. ان يسير العبد الى ربه خائفا - 00:54:57  
نعم نعم وشوائد هذا المعنى في القرآن كثيرة كقوله تعالى نبى عبادي اني انا الغفور الرحيم ان عذابي هو العذاب الاليم وفي الحديث  
فوائد منها اولا ان ما عند الله من - 00:55:17

فوق ما تتصورون قل. نعم. ما تتصور عقول ولنا عنده من العذاب ولا حول ولا قوة الا بالله لا تتتصور الغيب وهذا شأن الغيوب كلها.  
الغيوب تكسر العقول ان تصور - 00:55:40

فلا نعلم كلها ما عند الله ولا لا نعلم صفاتك وافعالك ولا يعني كيفية الامور الريبية كالعرش والملائكة وغيرهم الجنة او النار. ما ما  
نتصور جهله الان في امر الجنة والنار اذا ذكروا الجنة رسموا شجرة اذا ذكروا النار حطوا شعلة - 00:56:06

هذا من البدع ومن آآ في هذه الاساليب آآ يعني الرديئة كأنهم يشبهون الجنة يعني بما في الدنيا من اشجار ومن مظاهر النعيم  
ويشبهون النار بنار الدنيا. وهذا جهل نعم - 00:56:37

ثانيا ان الكافر مصيره الى النار وهو ايس من الجنة. نعم ثالثا ان المؤمن مصيره الى الجنة وهو طامع في النجاة من النار. نعم لا هذى  
من ضروريات الدين الایات كلها يعني دالة على القرآن والسنة ومن اصول السنة ان الكافر مصيره الى النار وهو اية - 00:57:10

رحمة الله اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب والمؤمن رحمة الله ويطمع في النجاة من النار. وهذا يسأل ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:57:46

ربنا اتنا ما وعدتنا على رسولك ولا تخفنا يوم القيمة انك لا تخلف رابعا ان الرحمة في الحديث هي الرحمة المخلوقة المضافة الى الله وعده. الرحمة هي صفتكم كما قال تعالى وربك الله فروج رحمة - 00:58:06

الله غفور رحيم. وهو ما يدل عليه العثمان الرحمن الرحيم والرحمة تطلق على الرحمة المخلوقة. تقول في مطر رحمة الله فانظر الى اثار رحمة الله. رحمة الله لا يعني في المطر مخلوق - 00:58:36

والجنة هي الرحمة التي اعدها الله لاوليائه اولئك يقول تعالى والمؤمن والمؤمنات يرحمهم الله الى قول وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تدبر الجنة هي رحمة الله لاولياء النار ان الرحمة في الحديث هي الرحمة المخلوقة. وقد خلق الله مئة رحمة كما جاء في - 00:59:03

في الحديث ان الله خلق الرحمة يوم خلق مئة رحمة. نعم. خامسا اثبات فسوى النار وهم موجودتان الان هذا من عقيدة اهل السنة ان الجنة خلافا للمعتدين الذي يقولون انها لم - 00:59:35

لم تخلق او انما يخلقكم الله يوم القيمة والادلة على بطلان هذه المذهب كثيرة موجودة اخبر عنها وانه اه رآها اه دخلها في بعثة احواله واطلع على الجنة والنار اطلع للجنة اطلع في النار - 00:59:55

وكل الادلة على عذاب القبر النعيمة هي من ادلة وجود الجنة والنار نعم سادسا انهم دار الجزاء؟ نعم دار الجزاء. الجنة اعدها الله المتقيين والنار اعد الله للكافرين. فهما داران فريق في الجنة وفريق في السعير. نعوذ بالله منهم - 01:00:26 نعم. سابعا اثبات الجزاء على الاعمال جزاء بما كانوا يعملون كانوا يكسبون. نعم. هذه من فوائد هذا الحديث اثبات الجزاء. وهذه من اصول الایمان الایمان بالبعثة والجزاء ما لك يوم الدين اي يوم الجزاء - 01:00:54

وهذا هو الغاية يعني من غاية من حكمة الله في خلق السماوات والارض هو جزاء الاعمال خلق السماوات والارض بالحق. كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. وقال تعالى خلق الموت - 01:01:23

الحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا نعم. الفائدة الثامنة والأخيرة. اثبات عنديه الملك. اثبات عنديه اه عنديه. اي نعم. هندية الملك او الملك. الملك. العندية. يعني قوله لو يعلم شاف ما عند الله من الرحمة. المؤمن ما عند الله. هذه نسميتها الهندية - 01:01:43

يتم الملك ليس ليس المعنى انها عنده يعني فوق العرش كما في احاديث ان الله كتب كتابا فهو عنده تلك النية مكان. العدية المضافة الى الله تتتنوع. عنديه حكم وعنديه ملك وعنديه كذا. وعنديه - 01:02:17

مكان انت انت - 01:02:40